

طبية درست الطب درساً قانونياً نبل هذا العصر. وقد كثر الآن عدد متعلمات الطب والمشتغلات فيه في أوروبا وأمريكا وعددهن يزداد يوماً بيوماً ولا عجب ان المرأة التي خصتها العناية باللفظ والصر وحسن العناية جديرة بالتطبيب والمرض كالرجل ان لم تكن اجدر منه بها

(١) الشغل العقلي والعمر

للدكتور ولم فان ذلك مدرس الاخر باذين والمحزون في المدرسة الكلية

عزت حديثاً في مؤلف للدكتور يرد الاميركاني على فصل موضوعه تأثير الاشغال العقلية في العمر. ولما رأيت بحث الدكتور الموبا اليه مدققاً والنتائج التي توصل اليها مخالفة للمشهور مع اهمية موضوعها خصت الفصل المذكور في هذه النبعة وقد قسمتها الى قسمين

الاول تأثير الشغل العقلي في طول العمر - يظهر من فحص سجلات الحياة والموت في الولايات المتحدة وفي انكلترا انه اذا تجاوز احد سن العشرين في البلاد المذكورة ترجح انه يبقى له من العمر ٢٢ سنة على المعدل. اي ان معدل عمر كل الذين يجاوزون العشرين هو ٢٢ سنة فقط (٢) - وان اصحاب المهن التي تقتضي شغلاً عقلياً نافعاً معدل عمرهم زائد عن المعدل العام زيادة واضحة - فمعدل عمر القيسوس ٦٤ سنة والفقهاء ٥٨ والطباء ٥٧ - والفلاحون المتزعمون في تلك البلاد بماطاة الاشغال الجسدية والعقلية معاً معدل عمرهم مثل القيسوس اي ٦٤ سنة. وقد بحث للدكتور يرد بحثاً مدققاً عن اعمار خمس مئة من الرجال المشهورين في التاريخ باعالم العقلية فوجدان معدل عمرهم ٦٤ سنة وبحث ايضاً عن مئة وخمسين من المشاهير الذين اشتهروا منذ صغر سنهم فكان معدل عمرهم ٦٦ سنة. وعن مئة من رجال الطبقة الاولى في الشهرة وسمو العقل في كل الاماكن والازمنة فكان معدل عمرهم ٧٥ سنة - وقدم بعض الملاحظات لتعليل ما ذكر فيهاكم منحصراً: (١) ان الشغل العقلي مفيد للصحة الجسدية بنفسه بشرط ان لا يرافقه هم - (٢) ان العائنين باشغال عنقولهم لم من الم اقل مما للعائنين باعمال ايديهم. ومن الراحة العالمية والوسائط العجيبة اكثر (٣) ان اصحاب المصالح العقلية يستطعون غالباً ترتيب لوقات الشغل مراعاة لامياهم وصلاحهم الشخصية - فاذا كان احدهم لا يوافقه الدرس والتأليف في وقت. امثلاً يتركه الى الوقت المناسب وليس كذلك اصحاب الحرف الجسدية الا في ما ندر. (٤) ان كثرة الشغل العقلي تربى في الانسان مزاجاً عصيباً وهو اكثر تعرضاً من غيره للانحرافات العصبية الوطنية

(١) تليت هذه النبعة في الجمع العلمي الشرقي في جلسة نيسان

(٢) هذا ما استنتجه الدكتور يرد من سجلات المذكورة. والمشهور ان المدة الباقية لمن بلغ العشرين في

على المعدل من ٢٨ سنة الى ٤٠ اي ان معدل عمرهم عموماً من ٥٨ سنة الى ٦٠

كما لا يخفى غير ان هذه الانحرافات قلما تنصّر العرمع انما قد تزجج المصاب بها وتعد به كثيراً . وفضلاً عن ذلك يظهر ان الامراض الالتهابية الحادة التي تنزل قسماً عظيماً من الشري في قابلية الحدوث ومتناصدة الشدة في ذوي المزاج العصبي بالنسبة الى غيرهم فكان فيونوعاً من الوقاية من تلك الامراض . ويظهر ايضاً ان اصحاب المزاج المذكور فهم قوة خصوصية على احتمال انحراف الصحة المزمن الملازم بدون ان يلغهم سنة ضرراً يبلغ بقصر العمر

الثاني نسبة الشغل العقلي الى ادوار الحياة - ان الشغل العقلي قلما يستحق الاعتبار ما لم يكن مبتكراً ويندرجاً ان يكتسب احد شهرة ثابتة بشغل عقلي غير مبتكر . فبناء على ذلك فتش الدكتور يرد تواريخ ٧٥٠ من المشاهير العظام من ارباب الفلسفة واللاهوت والسياسة والفن والفنون الحربية والهندسة المدنية والرياضيات والطبيعات والطب والمخاطبة والشعر والموسيقى والتصوير والتشخيص الخ واستعلم السن الذي اشتغل فيه كل منهم احسن شغل نال به شهرة واستعلم ذلك ايضاً لسبع مئة وخمسين من الذين لم يشتهروا الا في وطنهم او في مدة حياتهم فقط . فكانت نتيجة هذا البحث ان سبعين بالمئة من الشغل العقلي المبتكر يتم قبل السنة الخامسة والاربعين من العمر . وفي السنة الخمسين يكون قد تم ثمانون بالمئة . واذا قمنا العمر من السنة العشرين فصاعداً الى ادوار كل منها عشرين سنين ومبيناً كل دور باسم مادة قيمتها النسبية معروفة كان لنا من ذلك دليل تفريري على معرفة قيمة الاعمال العقلية المبجلة في كل دور بالنسبة الى غيره . فسمى الدور الاول اي من ٢٠ الى ٤٠ الدور الثاني اي من ٤٠ الى ٦٠ الدور الثالث اي من ٦٠ الى ٨٠ الدور الرابع اي من ٨٠ الى ١٠٠ الدور الخامس اي من ١٠٠ الى ١٢٠ الدور السادس اي من ١٢٠ الى ١٤٠ الدور السابع اي من ١٤٠ الى ١٦٠ الدور الثامن اي من ١٦٠ الى ١٨٠ الدور التاسع اي من ١٨٠ الى ٢٠٠ الدور العاشر اي من ٢٠٠ الى ٢٢٠ الدور الحادي عشر اي من ٢٢٠ الى ٢٤٠ الدور الثاني عشر اي من ٢٤٠ الى ٢٦٠ الدور الثالث عشر اي من ٢٦٠ الى ٢٨٠ الدور الرابع عشر اي من ٢٨٠ الى ٣٠٠ الدور الخامس عشر اي من ٣٠٠ الى ٣٢٠ الدور السادس عشر اي من ٣٢٠ الى ٣٤٠ الدور السابع عشر اي من ٣٤٠ الى ٣٦٠ الدور الثامن عشر اي من ٣٦٠ الى ٣٨٠ الدور التاسع عشر اي من ٣٨٠ الى ٤٠٠ الدور العشرون اي من ٤٠٠ الى ٤٢٠ الدور الحادي والعشرون اي من ٤٢٠ الى ٤٤٠ الدور الثاني والعشرون اي من ٤٤٠ الى ٤٦٠ الدور الثالث والعشرون اي من ٤٦٠ الى ٤٨٠ الدور الرابع والعشرون اي من ٤٨٠ الى ٥٠٠ الدور الخامس والعشرون اي من ٥٠٠ الى ٥٢٠ الدور السادس والعشرون اي من ٥٢٠ الى ٥٤٠ الدور السابع والعشرون اي من ٥٤٠ الى ٥٦٠ الدور الثامن والعشرون اي من ٥٦٠ الى ٥٨٠ الدور التاسع والعشرون اي من ٥٨٠ الى ٦٠٠ الدور العشرون اي من ٦٠٠ الى ٦٢٠ الدور الحادي والعشرون اي من ٦٢٠ الى ٦٤٠ الدور الثاني والعشرون اي من ٦٤٠ الى ٦٦٠ الدور الثالث والعشرون اي من ٦٦٠ الى ٦٨٠ الدور الرابع والعشرون اي من ٦٨٠ الى ٧٠٠ الدور الخامس والعشرون اي من ٧٠٠ الى ٧٢٠ الدور السادس والعشرون اي من ٧٢٠ الى ٧٤٠ الدور السابع والعشرون اي من ٧٤٠ الى ٧٦٠ الدور الثامن والعشرون اي من ٧٦٠ الى ٧٨٠ الدور التاسع والعشرون اي من ٧٨٠ الى ٨٠٠ الدور العشرون اي من ٨٠٠ الى ٨٢٠ الدور الحادي والعشرون اي من ٨٢٠ الى ٨٤٠ الدور الثاني والعشرون اي من ٨٤٠ الى ٨٦٠ الدور الثالث والعشرون اي من ٨٦٠ الى ٨٨٠ الدور الرابع والعشرون اي من ٨٨٠ الى ٩٠٠ الدور الخامس والعشرون اي من ٩٠٠ الى ٩٢٠ الدور السادس والعشرون اي من ٩٢٠ الى ٩٤٠ الدور السابع والعشرون اي من ٩٤٠ الى ٩٦٠ الدور الثامن والعشرون اي من ٩٦٠ الى ٩٨٠ الدور التاسع والعشرون اي من ٩٨٠ الى ١٠٠٠

ورد تغراف من الايتانة ان شهودت في كردستان ايران دلائل وباء تشابه اعراض

الطاعون